

تاريخ الإرسال (2021-4-11)، تاريخ قبول النشر (2022-1-18)

وسام يوسف سليمان ابو منديل

اسم الباحث الأول

(ثلاثي):

الجامعة الإسلامية- غزة

¹ اسم الجامعة والبلد (للأول)

مشكلات المراهقة وعلاقتها بالتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Mandel.wesam@gmail.com

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.1/2022/19>

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات المراهقة وعلاقتها بالتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، كما هدفت إلى التعرف على مستوى كلاً من مشكلات المراهقة والتواصل الأسري لدى للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، وقد تكونت عينة الدراسة الفعلية من (408) من والدي المراهقين بالمحافظة الوسطى، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدمت الباحثة: المنهج الوصفي، كما استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات هما مقياس مشكلات المراهقين، والتواصل الأسري، وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية: بلغ الوزن النسبي لمشكلات المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين (43.2%)، في حين بلغ بعد المشكلات النفسية المرتبة الأولى بوزن نسبي 45.5%، يليه المشكلات الاجتماعية بوزن نسبي 43%، والمشكلات الدراسية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 40.4% أي بدرجة متوسطة، و بلغ الوزن النسبي للتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين (72.5%)، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمشكلات المراهقة وأبعادها الثلاث (النفسية، الاجتماعية، الدراسية) والتواصل الأسري للمراهقين، في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مشكلات المراهقة بأبعادها الثلاث للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية تعزى لمتغير (المعدل الدراسي)، وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي، بينما توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية والدراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الذكي. مع وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التواصل الأسري تعزى لمتغير (المعدل الدراسي للمراهقين، ساعات الاستخدام). وأوصت الدراسة باستخدام الهاتف لتقوية التواصل الأسري مع الوالدين، وتوجيه المراهقين للاستخدام الرشيد، للهاتف الذكي. وإنشاء مراكز أسرية متخصصة في علاج المشاكل الأسرية.

الكلمات المفتاحية: مشكلات المراهقة، التواصل الأسري، الهواتف الذكية

According parents' view: The teen's problems and family contact with Teens using smart phones

Abstract: The study aims to identify the parents' view and level of the teen's problems and family contact with Teens using smartphones. The study has consisted of 408 central samples, randomly selected, from Teens parents' in the middle area. The researcher used an analytic descriptive approach and the measurement tools such as the teen's problems measure and family contact measure.

The study has shown the following results: • According to parent's view, the cumulative rate of the teen's problems with teens using smartphones is 43.2%. The cumulative rate of family contact with teens using smartphones is 72.5%. The study also showed that there is an inverse significance between the total score of teen's problems and its three dimensions (mental, social, academic) and the family contact with children using smartphones according to parents' view. • In contrast, it was noticed that there are significant differences in the dimension (academic rate with teens using smartphones). • Not existing main significant differences of family contact among teens using smartphones in the middle region in the Gaza strip is due to academic qualification). According to parents' view, existing main significant differences among teens using smartphones in the middle region in Gaza strip is due to (academic rate of teens, using's hours). The study has concluded several recommendations: • Using smartphones strengthens family contact. • Guiding teens towards the rational use of smartphones. • Building family centers specialized in family problems therapy.

Key words: Teens problems, Family contact, Smart phones.

مقدمة:

يتميز عصرنا الحالي بالتطور التكنولوجي الذي أحدث العديد من التغيرات في مختلف نواحي الحياة والتي انعكست على وسائل التواصل الإنساني والأسري، وتعد الهواتف الذكية من أكثر الوسائل الحديثة المؤثرة على العلاقات الإنسانية بشكل عام والأسرية بشكل خاص.

الهاتف الذكي إحدى النعم التكنولوجية التي وهبها الله للإنسان لمواكبة عصر المعلومات وثورة الانترنت خاصة أنه قرب المسافات وأختصر الأوقات، كما أصبح بإمكان الإنسان أن يتواصل ويتلقى الاتصالات ويرسل الرسائل ويستقبلها وتعود على الإنسان بالخير العميم إذا أحسن استغلالها (السباعوي، 2006:80)، ونجد جميع أفراد الأسرة بما فيها المراهق يستخدم الهاتف الذكي، فإننا بالنظر إلى واقع المراهقين نجد أنهم يعانون من العديد من المشكلات في كافة النواحي النفسية والاجتماعية، من ضمنها المشكلات الناتجة عن الاستعمال المفرط للهواتف الذكية، لذا فإنه من المهم توظيف هذه التكنولوجيا في إطارها السليم دون الوصول للإفراط أو التأثير على سير الحياة اليومية والروابط العائلية.

إن مشكلات المراهقين التواصل الأسري تمثل أبرز التحديات التي تواجه كلاً من المراهق والأسرة على حد سواء، لما لها من تأثير على سلوك المراهق ومستقبله (معوض، 1994:327)، وللوالدين دوراً في رعاية الأبناء خلال مرحلة المراهقة وتوفير المناخ المناسب لرعاية المراهق وفتح قنوات التواصل معهم لتتشتتهم تنشئة متوازنة خالية من الاضطرابات والمشاكل.

إذ تكمن أهمية التواصل في خلق لغة الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة بحيث يكون بمقدور أفراد الأسرة الحديث والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم باستخدام وسائل التواصل المختلفة اللفظية وغير اللفظية التي تخلق نوعاً من التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة. وينطلق التواصل مع الأبناء والاهتمام بهم من نصوص صريحة في القرآن الكريم ليتسنى للوالدين إدراك مسؤولياتهم تجاه الأبناء " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ " (سورة التحريم: الآية 6). ويشير سكر إلى أن أهم معوقات التواصل الأسري ضغوطات الحياة والعمل والمتطلبات الأسرية، التي قد تجعل الوالدين يهملان تتبع تربية الأبناء وبالتالي انعدام التواصل مع الأبناء في الاحتياجات والمشاكل التربوية والنفسية والاجتماعية (سكر، 2011:54).

وبالمقارنة بين ماضي الشعب الفلسطيني وحاضره ومن خلال النظر إلى التغيرات التي طرأت على المجتمع الفلسطيني من حيث التواصل والتماسك فإننا نلمس مدى الاختلاف فقد كانت العائلات ممتدة وكبيرة تعيش بنفس المسكن، مما يزيد في التواصل والترابط والتماسك بين أفراد العائلة، وبسبب صعوبة الظروف المعيشية الحديثة وتحول الأسرة من ممتدة إلى نووية تأثر مستوى التواصل وأصبح مقتصراً على الأعياد والمناسبات بواسطة الهاتف الذكي. فضلاً عن استخدام لمراهق الهاتف الذكي وقد يختلف هذا الاستخدام ما بين الايجابي والسلبي.

وقد لوحظ في عصر التطور التكنولوجي أن إساءة استخدام الهاتف الذكي خلال مرحلة المراهقة قد يكون منشأ للمشكلات، ناهيك عن تدمير الوالدين من انشغال المراهق بتلك الهواتف الذكية، الأمر الذي لا يمكن الاستهانة به، والتعرف على مدى علاقتها بظهور المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين.

من هنا جاءت أهمية دراسة مشكلات المراهقة وعلاقتها بالتواصل الأسري جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل المراهقين. وفي ضوء ما تم التطرق إليه سابقاً، تكمن أهمية هذه الدراسة ورصد تلك المشكلات وعلاقتها بالتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تمثل المراهقة مرحلة بالغة الأهمية في عمر الإنسان، ولا شك أن مشكلات المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية تعد مشكلة جديرة بالدراسة لما لها من تأثيرات على نمو المراهق وسلوكه، حيث تعد الهواتف الذكية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي. ولقد لاحظت الباحثة من خلال عملها أن هذه الظاهرة تزداد يوماً بعد يوم خاصة لدى المراهقين، ويتنوع هذا الاستخدام بين ما هو إيجابي وسلبياً فضلاً عن قوة تأثيرها على العلاقات الأسرية.

من هنا تظهر مشكلة البحث، حيث لمست الباحثة من خلال الملاحظة زيادة انتشارها وقوة تأثيرها على هؤلاء المراهقين مما دعا الباحثة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا الفلسطيني. حيث تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما مستوى المشكلات لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة؟

الأسئلة الفرعية:

- 1- ما أكثر المشكلات شيوعاً لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين؟
- 2- ما درجة التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشكلات المراهقة والتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مشكلات المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية تعزى لمتغير (المعدل الدراسي للمراهق، ساعات الاستخدام)؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية تعزى لمتغير (المعدل الدراسي للمراهق، ساعات الاستخدام)؟

رابعاً: الفروض:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من مشكلات المراهقة والتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط مشكلات المراهقة مستخدمي الهواتف الذكية يعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (المعدل الدراسي للمراهق، ساعات الاستخدام)؟
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التواصل الأسري للمراهقة مستخدمي الهواتف الذكية يعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (المعدل الدراسي للمراهق، ساعات الاستخدام)؟

خامساً: أهداف الدراسة:

- 1- معرفة العلاقة بين مشكلات المراهقة والتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين.
- 2- معرفة درجة التواصل الأسري وأكثر المشكلات لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين.
- 3- الكشف عن الفروق في مشكلات المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية تبعاً للمتغيرات (المعدل الدراسي للمراهق، ساعات الاستخدام)
- 4- الكشف عن الفروق في التواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية تبعاً للمتغيرات (المعدل الدراسي للمراهق، ساعات الاستخدام)

سادساً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد، بوصفها مرحلة انتقالية تحدث فيها الكثير من التغيرات الفسيولوجية وعدم الاستقرار النفسي والانفعالي، إضافة لتناولها المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية وما ينتج عنها من مشكلات سلوكية تؤثر في شبكة التواصل الأسري. ولذلك فإن لهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية: -

أ- الأهمية النظرية:

- 1- الوقوف على المشكلات الأكثر شيوعاً لدى المراهقين انطلاقاً من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية نفسية وجدانية وعقلية واجتماعية.
- 2- معرفة درجة التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية.
- 3- إسهام هذه الدراسة في إثراء المكتبة الفلسطينية وإفادة الجهات العلمية الأكاديمية حيث أن موضوع الدراسة (الهواتف الذكية) حديث العهد وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة تمهيداً لإجراء دراسات مماثلة ومتعمقة، وفتح المجال أمام الباحثين من أجل المزيد من الدراسات والبحوث.

ب. الجانب التطبيقي:

- 1- الاستفادة من نتائج الدراسة في مجال وضع البرامج الوقائية والعلاجية المناسبة لمن يعاني من مشكلات سلوكية من المراهقين وإعداد برامج تربوية إرشادية لوضع طرق تدخل علاجية ملائمة.
- 2- تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الباحثين في المجال التربوي والنفسي والأخصائيين النفسيين العاملين في المؤسسات الدولية والأهلية في التعرف على خصائص مرحلة المراهقة، وتنمية الجانب الوقائي ووضع الخطط العلاجية في حال لزم الأمر. واكتساب الوالدين اتجاهات إيجابية في التعامل مع الأبناء.
- 3- نتائج وتوصيات الدراسة تساعد المختصين والقائمين على مؤسسات رعاية المراهقين في تحسين جودة الخدمات المقدمة لهم.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

أولاً: **مشكلات المراهقين:** هي المشكلات التي تتمثل في صورة السلوك غير المناسب من وجهة نظر الآخرين، ومن أبرزها المشاكل الأسرية، الاقتصادية، الجسمانية والانفعالية، الجنسية (موسى، 2002:206).

التعريف الإجرائي لمشكلات المراهقة: كل مظهر من مظاهر السلوك المخالف لنظم وقواعد المجتمع، خلال فترة المراهقة ويعيق من تكيف الفرد وتوافقته مع المجتمع، مما ينتج سلوكيات لا تتناسب مع المرحلة النمائية التي يمر بها الفرد. وهي مجموعة من المشكلات التي حددتها الدراسة في مشكلات اجتماعية، نفسية، دراسية.

ثانياً: التواصل الأسري: التواصل: يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي أو أطراف العلاقة المشاركين فيها (الموسى، 1998:122)

التعريف الإجرائي للتواصل الأسري: هو صورة من صور التفاعل الاجتماعي المبني على العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، والقائم على واجبات وحقوق متبادلة، وله دور كبير في تلبية احتياجات أفرادها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والعاطفية.

ثالثاً: المراهقة: أي التدرج في النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وهي الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج (زهران، 1973:269). هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وفيها يعتري الفرد (فتى أو فتاة) تغيرات أساسية واضطرابات في جميع جوانب الشخصية نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي (محمود، 2006:9)

التعريف الإجرائي للمراهقة: هي مرحلة طبيعية من حياة الإنسان تصاحبها تغيرات نفسية وفسولوجية وانفعالية وعقلية وهي تغيرات ضرورية للانتقال من مرحلة الطفولة الي النضج والرشد.

رابعاً: الهواتف الذكية:

اصطلاحاً: تعرف (العشري، 2008:38) الهاتف الجوال بأنه: " جهاز إلكتروني متقدم تقنيا، يستخدم للاتصال بطرق عديدة وهي الصوت والنص والصورة والفيديو، وتتصل الأجهزة ببعضها عن طريق شبكات لاسلكية معتمدة على أبراج الهاتف.

التعريف الإجرائي للهواتف الذكية: هو الهاتف الذي يرسل ويستقبل المكالمات الصوتية والفيديو وفتح الملفات والتنقل بها ويوفر مزايا وخدمات تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني وخدمات مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود ومجال الدراسة:

أ- **الحدود البشرية:** تتحدد الحدود البشرية للدراسة الحالية في مجتمع الدراسة المتمثلة في مجتمع والدي المراهقين والمراهقات الذين يستخدم أبنائهم الهواتف الذكية في المحافظة الوسطى بقطاع غزة.

ب- **الحدود المكانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة في المنطقة الوسطى من قطاع غزة.

ت- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام 2016.

ث- **الحدود الموضوعية:** المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين والتواصل الأسري.

الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الأدبيات العلمية السابقة، من المراجع والرسائل العلمية المنشورة والغير منشورة، والدوريات العلمية المختلفة، فلقد استطاعت الباحثة الوصول الى مجموعة من الدراسات، وفيما يلي

ذكر لأهم الدراسات حيث قامت الباحثة بتجميع عدد من الدراسات العلمية، ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وتم تناولها بشكل مجموعات تناولت مشكلات المراهقة والتواصل الأسري والهواتف الذكية.

أولاً: دراسات عن مشكلات المراهقة:

1- دراسة (طالب، 2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات النفسية والاجتماعية ودافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، ومقياس الدافعية للتعلم، وكانت العينة عشوائية بلغت 60 تلميذ، 30 منهم من شعبة آداب وفلسفة، و30 من شعبة العلوم التجريبية وقد توصلت النتائج عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة 99%. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية ودافعية التعلم تعزى لمتغير الجنس، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية ودافعية التعلم تعزى لمتغير التخصص.

2- دراسة (بومسحل وبلمنغير، 2017) بعض المشكلات النفسية والسلوكية السائدة لدى المراهقين في مرحلة التعميم الثانوي. هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي في ضوء متغيرات الجنس، الصف الدراسي، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 180 مراهق ومراهقة، حيث كانت العينة طبقية متساوية وأداة لجمع البيانات مقياس المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين من إعداد الباحثين. وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية: لا توجد فروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). لا توجد فروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين تعزى لمتغير الصف الدراسي.

3- دراسة (السماني، 2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية مشكلات المراهقة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بوحدة المحيربيا. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث تم جمع البيانات من عينة مكونة من (300) طالبة استجبت لأداتي البحث (الاستبانة ودرجات التحصيل الأكاديمي)، وتوصلت الدراسة لعدة لنتائج أهمها: عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشكلات المراهقة والتحصيل الدراسي واتضح أن المشكلات النفسية والسلوكية أكثر من المشكلات المدرسية.

4- دراسة بروفي وروهركيمير (Brophy, Rohrkember, 2003) ولقد هدفت الدراسة إلى تقصي المشاكل التي يظهرها الطلاب في الصف من وجهة نظر المعلمين، واستراتيجيات التعامل مع التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من 312 معلما ومعلمة أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: بأن المدرسين استبعدوا أنفسهم كأسباب للمشكلات السلوكية، وبأن هذه الأسباب محددة بالسمات الذاتية للطلاب.

ثانياً: دراسات تتعلق بالتواصل الأسري:

دراسة (Shin et al. 2013): هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الرفاه النفسي للأم، والتواصل بين الأم والمراهق، تكونت عينة الدراسة من 93 مراهق وأمهم من ذوي الدخل المتدني وتمثلت أداة الدراسة في مقابلة منزلية معمقة ومقياس التواصل بين المراهقين والوالدين، أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود ارتباط وثيق بين الكفاءة الذاتية المرتفعة للأم وبين التواصل المنفتح والمُرضي بين المراهق والأم.

دراسة (Rueter & Koerner 2008): ولقد هدفت الدراسة التعرف على تأثير أنماط التواصل الأسري على تكيف المراهقين وتم استخدام عينة مجتمعية من 384 بالتبني و208 أسرة بدون تبني من الأبناء المراهقين أظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة بين أنماط التواصل الأسري لدى المراهقين، حيث كان المراهقين بالتبني في خطر أكبر بكثير من حيث مشاكل التكيف بالمقارنة مع المراهقين من غير التبني في الأسر الأخرى.

ثالثاً: دراسات تتعلق بالهواتف الذكية:

1-دراسة ديميرسي وآخرون (Demirci et al. 2015): هدفت الدراسة إلى تحري العلاقة بين شدة استخدام الهواتف الذكية وكل من جودة النوم والقلق والاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من 319 طالب جامعي وتكونت أدوات الدراسة من عدة مقاييس منها النوم، و بيبك للاكتئاب والقلق، إضافة إلى مقياس إدمان الهواتف الذكية أظهرت الدراسة النتائج التالية: حصلت الإناث على درجات أعلى في مقياس إدمان الهواتف الذكية، كما كانت درجات الاكتئاب، والقلق، والاختلال الوظيفي في ساعات النهار لدى أفراد المجموعة التي تستخدم الهواتف الذكية أعلى منها لدى أفراد المجموعة التي تستخدمها بشكل بسيط.

2-دراسة (Park & Park, 2014): ولقد هدفت هذه الدراسة التعرف على عواقب الإدمان على الهواتف الذكية للأطفال الذين لم يبلغ عمرهم سن اتخاذ قرارات عقلانية، واستخدامهم الهواتف الذكية، أظهرت نتائج الدراسة: يميل الأطفال إلى أن يكون لديهم ارتفاع في حالة الإدمان على الهواتف الذكية، وتأثير الهاتف الذكي على النمو العقلي والبدني مثل عدم الاستقرار العاطفي نقص الانتباه، والاكتئاب، والغضب.

مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة: لقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد المقدمة كإطار نظري لدراساتها، كما ساعدت الدراسات في تعميق الفهم لمشكلات المراهقة والتواصل الأسري ومفهوم المراهقة والهواتف الذكية. وتحديد المشكلات لدى المراهقين. واختيار المنهج الملائم والأدوات المناسبة واختيار أسئلة الدراسة وأهدافها وصياغة فروضه.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة: من خلال عرض الدراسات السابقة المتعمقة بموضوع الدراسة. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (السماوي، 2017) في استخدام متغير مشكلات المراهقة، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي. والاختلاف يظهر واضحاً في الأهداف المرجوة من كل دراسة ومتغيراتها، ونوع حجم الدراسة، والبيئة التي طبقت تلك الدراسات، كذلك تختلف هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى في اعتبارها الدراسة التي تناولت المحاور الثلاثة مثل مشكلات المراهقة، التواصل الأسري، والهواتف الذكية.

الطريقة وإجراءات الدراسة:

1. منهج الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث. ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو العلاقات أو التصنيفات أو الأنساق التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إرائها (التميمي، 2013، ص21)
2. مجتمع الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من جميع والدي الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة والبالغ عددهم 4132 طالب وطالبة.
3. عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من جزئيين:

3.1 العينة الاستطلاعية: حيث قامت الباحثة بأخذ عينة استطلاعية مكونة من 40 أب وأم، تم استرجاع 32 استبانة فقط استخدمتها الباحثة للتعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وهي استبانة الدراسة (مشكلات المراهقة، التواصل الأسري)، ومن خلال العينة الاستطلاعية تم التحقق من معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

3.2 العينة الفعلية: قامت الباحثة بأخذ عينة من الطلبة مقدارهم 250 طالبة وطالبة وتوزيع الاستبانة على والديهم والبالغ عددهم (500) أب وأم من مجتمع الدراسة، فقد تم تصميم عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة، فقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (408) أب وأم الطلبة المراهقين في المحافظة الوسطى بقطاع غزة، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على جميع أفراد عينة الدراسة، وقامت بجمع عدد (408) استبانة أب وأم بما يعادل 81.6% نسبة الاسترداد من عينة الدراسة الفعلية.

للتعرف على الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة موضحة من خلال التالي:

توزيع أفراد العينة تبعاً لنوع الجنس: تبين من خلال النتائج أن 51.7% من أفراد العينة آباء، بينما 48.3% أمهات، وتوضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس (ن=408)

النسبة %	التكرار	نوع الجنس
51.7	211	آباء
48.3	197	أمهات
100.0	408	المجموع

أدوات الدراسة: أولاً: مقياس مشكلات المراهقة والتواصل الأسري: إعداد الباحثة 1- وصف الأداة: تهدف الأداة إلى التعرف على درجة مشكلات المراهقين في المحافظة الوسطى بقطاع غزة، وتضمن المقياس في صورته الأولية على (65) فقرة وضعتها الباحثة بعد الاطلاع على عدد كبير من الدراسات والكتب التي تناولت مشكلات المراهقين كدراسة (بومسل وبلمنغير، 2017)، ودراسة (عبد الله وأحمد، 2013) ودراسة دراسة (السماني، 2017) وبعد عرضها على عدد من المحكمين أصبح عدد فقرات المقياس (62) فقرة، وبعد اجراء الصدق البنائي تم حذف (6) فقرات فأصبح العدد هو (56) فقرة، حيث أن للأداة ثلاث أبعاد وهي (المشكلات النفسية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الدراسية).

جدول (2) يبين عدد فقرات مقياس المشكلات السلوكية حسب كل بعد من أبعاده

مدى الفقرات	عدد الفقرات	الأبعاد
19-1	19	المشكلات النفسية
44-20	25	المشكلات الاجتماعية
56-48	12	المشكلات الدراسية
56-1	56	المجموع

2- تصحيح الأداة: تتراوح درجات هذا المقياس من 56 درجة وحتى 280 درجة، وتقع الإجابة على المقياس في خمس مستويات (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمسة درجات - درجة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5 دائماً، 4 غالباً، 3 أحياناً، 2 نادراً، 1 أبداً)، حيث تشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع حدة مستوى المشكلات السلوكية.

3- الخصائص السيكومترية للأداة: أولاً: صدق الأداة: للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بثلاث طرق وهي: صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي، وسوف نعرضها من خلال التالي: **أولاً: صدق المحكمين:** عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين، من أعضاء الهيئة التدريسية في كلٍ من {الجامعة الإسلامية-جامعة الأزهر-جامعة الأقصى} وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها قبل النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

ثانياً: الصدق البنائي Structure Validity يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (3) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس مشكلات المراهقين مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مشكلات نفسية	.865	** دالة إحصائياً عند 0.01
مشكلات اجتماعية	.918	** دالة إحصائياً عند 0.01
مشكلات دراسية	.684	** دالة إحصائياً عند 0.01

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من الجدول السابق أن أبعاد مقياس مشكلات المراهقة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وحيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بين (0.68 – 0.91) وهذا يدل على أن أبعاد مقياس المشكلات السلوكية تتمتع بمعاملات صدق عالي.

ثالثاً: صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (32) أب وأم، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والنتائج الخاصة بمعاملات الصدق موضحة من خلال

جدول (4) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الأول (المشكلات النفسية) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يشعر بالخوف عندما يتكلم مع أفراد أسرته.	.727	** .0001
2	يشعر بالارتباك عند الحديث مع اخوته الأكبر سناً.	.418	** .019
3	يشكو من مخاوف كثيرة.	.570	** .001
4	ينتابه القلق بسبب أشياء لم تحدث.	.615	** .001
5	يشعر بالضيق والتوتر داخل البيت.	.630	** .001
6	يضطرب انتباهه عندما يتحدث مع الغرباء.	.559	** .001
7	يتلعثم في الكلام عند توجيه أسئلة له من قبل الأب.	.634	** .001
8	يخاف من انتقاد الآخرين له.	.779	** .001
9	يُصْغَب عليه التعبير عما يدور بداخله خوفاً من انتقاده.	.736	** .001
10	يشعر بالخجل بوجود أقاربه في المنزل.	.381	* .034
11	يخاف من الحديث مع غرباء لا يعرفهم.	.762	** .001
12	يعاني من الأحلام المزعجة والكوابيس.	.515	** .003
13	يخاف من الدخول الى مكان ممتلئ بالناس.	.648	** .001
14	تنقصه الجرأة في الحديث مع الآخرين.	.621	** .001
15	يتجاهل كثير من المواقف نتيجة للخجل.	.710	** .001
16	يخاف من الحديث عن نفسه أمام الآخرين.	.704	** .001
17	يعاني من سرعة الانفعال والغضب.	.417	* .020
18	يخشى الاختلاط بالآخرين.	.452	** .011
19	يعاني من صعوبة التركيز والانتباه.	.571	** .001

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (المشكلات النفسية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدل على أن فقرات بعد المشكلات السلوكية تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

جدول (5) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
20	يجلس ساعات طويلة بمفرده مستخدماً الهاتف الذكي.	.435	*.014
21	يتجنب المشاركة في الأنشطة مع الآخرين.	.718	**.001
22	يتجنب المبادرة للتحدث مع الآخرين.	.800	**.001
23	يتشاجر مع أسرته.	.689	**.001
24	يلجأ للكذب للظهور بصورة لائقة أمام الآخرين.	.576	**.001
25	تتسم علاقته مع الآخرين بالتوتر.	.621	**.001
26	يشعر بعدم الارتياح عند مخالطة الآخرين.	.430	**.016
27	يهدد باستخدام أداة حادة عند الغضب.	.599	**.001
28	يستخدم قوته وعضلاته في التعامل مع إخوته.	.684	**.001
29	تنتابه نوبات من فقدان السيطرة على نفسه.	.498	**.004
30	يثور ويغضب لأتفه الأسباب.	.717	**.001
31	يفتقر للمهارات الاجتماعية.	.446	*.012
32	عندما يغضب يتلفظ بكلام غير لائق.	.706	**.001
33	يفضل الجلوس بمفرده.	.639	**.001
34	يتناول على إخوته.	.789	**.001
35	يندفع للمشاجرات بدون سبب.	.601	**.001
36	يُتلف الممتلكات العامة والخاصة بالآخرين.	.512	**.003
37	يتدمر من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.	.568	**.001
38	متوتر، غير قادر على الجلوس.	.559	**.001
39	يكذب ليحقق ما يريد.	.070	.709//
40	يتوعد إخوته بالانتقام.	.601	**.001
41	يراوغ كثيراً في التعامل مع أفراد أسرته.	.157	.399//
42	يُبرّر أخطائه بالكذب على الآخرين.	.412	*.021
43	يُتميم كتعبير عن عدم الرضا عن سلوك معين.	.638	**.001
44	يلجأ لإيذاء أفراد أسرته.	.788	**.001
45	يشعر بالتوتر عندما يكذب.	.395	*.028
46	يكذب عندما يتحدث عن نفسه.	.456	**.010
47	مُخادع يظهر معتقدات لا يؤمن بها.	.261	.157//

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدل على أن فقرات البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ما عدا الفقرات التالية (39، 41، 47) فهذه الفقرات غير دالة إحصائياً فلذلك يجب حذفها من البعد ومن المقياس.

جدول (6) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث (المشكلات الدراسية) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
48	يذهب متأخراً إلى المدرسة.	.595	**0.001
49	قليل الاهتمام بالدروس والواجبات المنزلية.	.543	**0.001
50	توجه المدرسة له إنذارات تقصير وغياب.	.017	// .928
51	يعاني من صعوبة في فهم الدروس.	.683	**0.001
52	يتظاهر بالمرض حتى لا يذهب للمدرسة.	.361	*.042
53	كثير الشكوى من زملائه في الفصل.	.555	**0.001
54	يحدث شغباً بين الحصص الدراسية.	.491	**0.004
55	يخرج من المدرسة بدون استئذان.	.426	**0.015
56	يجد صعوبة في تذكر المعلومات الدراسية.	.783	**0.001
57	يتمرد على أساتذته في المدرسة.	.433	*.013
58	يتمرد على اللوائح والقوانين المدرسية.	.126	// .492
59	يشعر بالتوتر النفسي والجسدي مع اقتراب موعد الامتحانات.	.411	*.019
60	يشعر بالملل داخل الفصل الدراسي.	.681	**0.001
61	يعجز عن تنظيم وقت الدراسة.	.674	**0.001
62	يعتدي على ممتلكات زملائه	.296	// .099

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (المشكلات الدراسية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدل على أن فقرات البعد الثالث (المشكلات الدراسية) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ما عدا الفقرات التالية (50، 58، 62) فهذه الفقرات غير دالة إحصائياً فلذلك يجب حذفها من البعد ومن المقياس.

ثانياً: معاملات الثبات لمقياس مشكلات المراهقين: للتحقق من معاملات الثبات لمقياس مشكلات المراهقة قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي

1- معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي 0.94، وهذا دليل كافي على أن مقياس مشكلات المراهقين تتمتع بمعامل ثبات عالي ومرتفع، وبما أن المقياس لديه ثلاث أبعاد، فقد تراوحت معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (0.79 - 0.92)، وهذا يدل أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

2- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة

النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس الكلي إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس والبعد، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات المقياس بهذه الطريقة (0.74)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان-براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.85)، ويعد هذا دليل كافي على أن المقياس تتمتع بدرجة ثبات عالية. وبما أن المقياس له ثلاث أبعاد، حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.75 - 0.92)، وهذا يدل على أن المقياس بأبعاده يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (7) يوضح قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس مشكلات المراهقين وأبعادها

طريقة التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	مقياس مشكلات المراهقين
معادلة سبيرمان براون	معامل ارتباط بيرسون			
0.91	0.83	0.9	19	مشكلات نفسية
0.92	0.85	0.92	25	مشكلات اجتماعية
0.75	0.60	0.79	12	مشكلات دراسية
0.85	0.74	0.94	56	المقياس الكلي (المشكلات المراهقين)

$$\text{معادلة سبيرمان براون المعدلة} = r * 2 / (1 + r)$$

ثانياً: مقياس التواصل الأسري: إعداد الباحثة 1- وصف الأداة: تضمن المقياس في صورته الأولية على (42) فقرة وضعتها الباحثة بعد الاطلاع على عدد كبير من الدراسات والكتب التي تناولت التواصل الأسري منها دراسة (أبو عرقوب 2012)، ودراسة (Rueter&Koerner, 2008) وبعد عرضها على عدد من المحكمين أصبح عدد فقرات المقياس (35) فقرة، وبعد اجراء الصدق والثبات تم حذف (3) فقرات ليصبح عدد الفقرات النهائي (32).

2- تصحيح الأداة: تتراوح درجات هذا المقياس من 32 حتى 160 درجة، وتقع الإجابة على المقياس في خمس مستويات (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمس درجات - درجة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5 دائماً، 4 غالباً، 3 أحياناً، 2 نادراً، 1 أبداً)، حيث تشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى التواصل الأسري، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار الفقرات السلبية والفقرات الإيجابية. حيث أن الفقرات التالية هي فقرات سلبية (2، 3، 5، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 18، 21، 22، 24، 26، 27، 28، 31، 32).

3- الخصائص السيكومترية للأداة: أولاً: صدق الأداة: للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بثلاث طرق وهما: صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي: **أولاً: صدق المحكمين:** عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلٍ من {الجامعة الإسلامية - جامعة الأزهر - جامعة الأقصى} وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، والبالغ عددهم 12 محكماً، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها قبل النهائية لئتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (32) أب وأم، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والنتائج الخاصة بمعاملات الصدق موضحة من خلال التالي:

جدول (8) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس التواصل الأسري والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يتواصل ابني/ابنتي معي تواصلاً فاعلاً.	.610	**.001
2	يجد ابني/ابنتي صعوبة في التعبير عما يدور في رأسه.	.445	*.012
3	يؤثر استخدام ابني/ابنتي للهاتف الذكي على تواصلنا الأسري.	.664	**.001
4	يُضغِي ابني/ابنتي إلى حديثي إصغاءً جيداً.	.675	**.001
5	قنوات الاتصال بين ابني/ابنتي مغلقة.	.476	**.007
6	يُضعِف استخدام الهاتف الذكي من العلاقات بيني وبين ابني/ابنتي.	.267	.147//
7	تُساعد الجلسات العائلية مع ابني/ابنتي على زيادة فهم كلنا منا للآخر.	.604	**.001
8	الحديث بيني وبين ابني/ابنتي دون جدوى.	.555	**.001
9	يرفض الإفصاح عن أفكاره لأسرته.	.605	**.001
10	يتذمَّر ابني/ابنتي عند تقديم النصح والإرشاد له.	.731	**.001
11	يتجنَّب ابني/ابنتي الحديث معي عن مشاكله الخاصة.	.601	**.001

12	يشعر ابني/ابنتي بعدم الأمان داخل الأسرة.	.619	** .001
13	يستجيب ابني/ابنتي للتواصل بطريقة عدائية.	.511	** .003
14	يُفضل استخدام هاتفه الذكي على الحديث معي.	.488	** .005
15	يُعزّز الهاتف الذكي فرصة التواصل الشخصي مع ابني/ابنتي.	-.049	.791//
16	يحترم ابني/ابنتي آرائي ووجهات نظري.	.386	** .032
17	يستطيع ابني/ابنتي قراءة وفهم تعبيرات وجهي.	.447	** .012
18	يُفضّل استخدام الهاتف الذكي على الجلسات العائلية.	.544	** .002
19	يُعزّز استخدام الهاتف الذكي من فرص التواصل الأسري.	.182	.326//
20	أهاتف ابني/ابنتي للمتابعة والاطمئنان.	.492	** .005
21	يؤدّي استخدام الهاتف الذكي للتقليل من التواصل الأسري المباشر (وجهاً لوجه).	.629	** .001
22	يُظهر الضيق والضرر على ابني/ابنتي أثناء حديثي معهم.	.764	** .001
23	يستجيب ابني/ابنتي لي بجميع حواسهم أثناء حديثي.	.368	* .042
24	يرى ابني/ابنتي أنّ تواصلنا معاً مضيعة للوقت.	.618	** .001
25	يستجيب ابني/ابنتي لرسائلي اللفظية وغير اللفظية بشكل واضح.	.543	** .002
26	يُفضّل الاحتفاظ بأرائه لنفسه وعدم طرحها أمامي.	.543	** .002
27	يتظاهر ابني/ابنتي بالاستماع لي بدون اهتمام واضح.	.708	** .001
28	يشعر بوجود فوارق زمنية تحول دون فهم كل منا للآخر.	.599	** .001
29	يتحاور معي عن أحواله الخاصة.	.615	** .001
30	يُرَجّب بالحديث معي وتبادل وجهات النظر.	.741	** .001
31	يصاحب النقاش مع ابني/ابنتي الحدة وارتفاع الصوت.	.396	* .028
32	يَتَجَنّب التواصل معي عند وجوده في المنزل.	.650	** .001
33	يستشيرني ابني/ابنتي في كل ما يتعلق به.	-.629	** .001
34	يُشاركني ابني/ابنتي في الأنشطة والمناسبات الأسرية.	.634	** .001
35	يُناقشني ابني/ابنتي في أمورهم الخاصة قبل اتخاذ القرار.	.791	** .001

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات مقياس التواصل الأسري تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدل على أن فقرات التواصل الأسري تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة. ما عدا الفقرات التالية (6، 15، 19) فهي غير دالات إحصائياً، فلذلك يجب حذفها من المقياس.

ثانياً: معاملات الثبات لمقياس التواصل الأسري: للتحقق من معاملات الثبات لمقياس التواصل الأسري قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

1- معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي 0.92، وهذا دليل كافي على أن مقياس التواصل الأسري تتمتع بمعامل ثبات عالي ومرتفع.

2: معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس الكلي إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس والبعده، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات المقياس بهذه الطريقة (0.83)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان -براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.90)، ويعد هذا دليل كافي على أن المقياس تتمتع بدرجة ثبات عالية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (9) يوضح قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس التواصل الأسري

طريقة التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	مقياس التواصل الأسري
معادلة سبيرمان براون	معامل ارتباط بيرسون			
0.90	0.83	0.92	32	التواصل الأسري

$$\text{معادلة سبيرمان براون المعدلة} = r * 2 / (1 + r)$$

الأساليب الإحصائية: إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي. و(الوزن النسبي). عامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات المقاييس معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split half methods) تعمل للتأكد من أن المقاييس لديها درجات ثبات مرتفعة. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية للمقاييس، ولقياس درجة الارتباط يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: لكشف دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر اختبار شيفيه: لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها بين فئات كل متغير من متغيرات العوامل الديمغرافية وتأثيرها على مقياس الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

التساؤل الأول: ما مستوى المشكلات لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة؟

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات مقياس مشكلات المراهقة وأبعاده، والنتائج الخاصة بهذا التساؤل موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (10) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس مشكلات المراهقة وأبعاده لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة (ن = 408)

مشكلات المراهقة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
المشكلات النفسية	19	95	43.1	13.4	45.4	1
المشكلات الاجتماعية	25	125	53.7	17.6	43.0	2
المشكلات الدراسية	12	60	24.2	9.1	40.4	3
الدرجة الكلية (مشكلات المراهقين)	56	280	121.0	35.5	43.2	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق أن متوسط درجات مقياس المشكلات لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين بالمحافظة الوسطى بلغ 121 درجة وانحراف معياري 35.5 درجة، وبوزن نسبي بلغ 43.2%، وهذا يدل على أن مستوى المشكلات عند المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية متوسطة، وهذا يعطي مؤشر على أن الوالدين يرون بأن المشكلات لدى أبناءهم مستخدمي الهواتف الذكية متوسطة، وبما أن المقياس لديه ثلاث ابعاد فقد احتل المشكلات النفسية المرتبة الأولى عند المراهقين بوزن نسبي 45.4%، ويليه في المرتبة الثانية المشكلات الاجتماعية بوزن نسبي 43%، في حين جاءت المشكلات الدراسية في المرتبة الثالثة والاحيرة بوزن نسبي 40.4%.

وترى الباحثة أن المشكلات النفسية هي الأكثر وجوداً لدى المراهقين إذ يصاحب هذه المرحلة تغيرات نفسية تنعكس على سلوك المراهق وينتج عنها مشاكل وصراعات نفسية داخلية، ومنها: صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، كما أشار كلاً من (موسى والدسوقي، 2000:18) أن الاحتياجات المختلفة أمام مطالب البيئة ونقص الامكانيات والحرمان وعدم اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وتذبذب الروح المعنوية بين الارتفاع والانخفاض يؤدي لظهور المشكلات. أما المشكلات الدراسية فكانت في المرتبة الثالثة، وترى الباحثة أن هذا يعني أنها أقل المشكلات لدى المراهقين من وجهة نظر والديهم، وتعزو الباحثة ذلك لدعم وتشجيع الوالدين لتعلم الأبناء، ومتابعتهم لمسار المراهق الدراسي من خلال الزيارات المدرسية، حيث يمنح الوالدين الأبناء المراهقين اهتماماً خاصاً مما يساعدهم على تذليل الصعوبات أمام المراهق مما يؤدي الى زيادة في التحصيل.

التساؤل الثاني: ما درجة التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة؟

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات مقياس التواصل الأسري، والنتائج الخاصة بهذا التساؤل موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (11) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة (ن=408)

التواصل الأسري	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الدرجة الكلية للتواصل الأسري	32	160	115.9	18.2	72.5

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن متوسط درجات مقياس التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين بالمحافظة الوسطى بلغ 115.9 درجة وانحراف معياري 18.2 درجة، وبوزن نسبي بلغ 72.5%، وهذا يدل على أن مستوى التواصل الأسري عند المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بشكل أعلى من متوسط، وهذا يعطي مؤشر على أن الوالدين يرون بأنه يوجد تواصل أسري بدرجة أعلى من متوسط بين أبنائهم وبين أفراد أسرهم.

وتعزو الباحثة ذلك وعي الوالدين افراد العينة بدورهم الفعال في إقامة علاقات جيدة مع الأبناء، التي لا تعني توفير الاحتياجات الأساسية بل تشمل كذلك سبل الحوار والتواصل الجيد. ومما لا شك فيه أن الظروف الاجتماعية التي تعيشها الأسرة الفلسطينية تميزها عن غيرها من الأسر العربية، حيث ساهمت الهواتف الذكية في تقريب المسافات بين أفراد الشعب الفلسطيني الموجود في مناطق الشتات المختلفة والذي لا يتمكن من الوصول إلى فلسطين بسبب الاحتلال فكسرت هذه الوسائل قيود الاحتلال وقربت المسافات بين الأهل، فتواصلت العديد من العائلات عبر "الفييس بوك" وشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، وأعدت شمل العديد من العائلات الفلسطينية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (شين وآخرون، 2013) حيث تؤكد على أهمية التواصل المنفتح بين الأم والمراهق.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشكلات المراهقة والتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة.

جدول (12) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين مشكلات المراهقة والتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة

مشكلات المراهقة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية	-0.566	**0.001
المشكلات الاجتماعية	-0.731	**0.001
المشكلات الدراسية	-0.644	**0.001
مشكلات المراهقة الكلية	-0.741	**0.001

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

أظهرت النتائج بالجدول وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمشكلات المراهقة وأبعادها التالية (النفسية، الاجتماعية، الدراسية) وبين التواصل الأسري لدى المراهقين، وهذا يدل كلما ارتفعت معاناة المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين من المشكلات النفسية، الاجتماعية والدراسية كلما انخفض مستوى التواصل الأسري لديهم والعكس صحيح.

وعند الموازنة: تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ديميرسي وآخرون، 2015) التي أشارت لوجود مشكلات قلق واكتئاب لدى المراهق مستخدم الهاتف لساعات طويلة وأن المشكلات تكون بصورة أقل لدى الطلاب الذين

يتمتعون بعلاقات طيبة مع أسرهم بفضل إتاحة الفرص للمناقشة والحوار، مما يقلل من حجم ومستوى ظهور المشكلات.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمتغيرات الديمغرافية (المعدل الدراسي للمراهق، ساعات الاستخدام للهواتف). ينبثق من هذه الفرضية عدة فرضيات يجب الإجابة عليها حسب كل متغير على حده وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

2.1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين. للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المشكلات للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين (ن=408)

مشكلات المراهقين الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مشكلات نفسية	بين المجموعات	3369	2	1684.5	9.8	**0.001
	داخل المجموعات	69852	405	172.5		
	المجموع	73221	407			
مشكلات اجتماعية	بين المجموعات	6782	2	3391.2	11.5	**0.001
	داخل المجموعات	119458	405	295.0		
	المجموع	126241	407			
مشكلات دراسية	بين المجموعات	3969	2	1984.3	27.1	**0.001
	داخل المجموعات	29620	405	73.1		
	المجموع	33588	407			
مشكلات المراهقين الكلية	بين المجموعات	41320	2	20659.8	17.7	**0.001
	داخل المجموعات	471511	405	1164.2		
	المجموع	512831	407			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في الدرجة الكلية للمشكلات لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، لمعرفة الفروق تم ايجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين معدل الدراسي ممتاز ومتوسط لديهم مشكلات بشكل أقل من المراهقين الذين معدلهم الدراسي ضعيف، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في المشكلات النفسية والاجتماعية والنفسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، لمعرفة الفروق تم ايجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين معدلهم الدراسي ممتاز ومتوسط لديهم مشكلات نفسية واجتماعية ودراسية بشكل أقل من المراهقين الذين معدلهم الدراسي ضعيف، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى.

جدول (14) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات مشكلات المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين

المقارنات البعدية			المتوسط	العدد	المعدل الدراسي	المتغير
3	2	1				
** .01	36.//	1	49.1	14	ضعيف	المشكلات النفسية
** .0001	1		45.7	186	متوسط	
1			40.4	208	ممتاز	
** .016	44.//	1	61.2	14	ضعيف	المشكلات الاجتماعية
** .0001	1		57.6	186	متوسط	
1			49.8	208	ممتاز	
** .0001	//0.07	1	31.2	14	ضعيف	المشكلات الدراسية
** .0001	1		27.0	186	متوسط	
1			21.2	208	ممتاز	
** .002	//0.23	1	141.5	14	ضعيف	مشكلات المراهقين الكلية
** .0001	1		130.3	186	متوسط	
1			111.4	208	ممتاز	

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 || غير دالة إحصائياً

مما سبق يمكن أن نلاحظ أن المراهقين الذين لديهم معدل دراسي ممتاز أو متوسط لديهم مشكلات نفسية واجتماعية ودراسية بشكل أقل من المراهقين الذين معدلهم الدراسي ضعيف وذلك حسب إجابات مفردات العينة. وتعزو الباحثة

ذلك بان المراهقين ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط يمتازون بتكيف نفسي واجتماعي بالإضافة الى قدرتهم على حل المشكلات ومواجهتها بدرجة عالية من المرونة، وقدرتهم على تنظيم الوقت بين الدراسة وانجاز الواجبات المنزلية.

2.7: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الذكي.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المشكلات للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (أقل من ساعة، من ساعة إلى ثلاث ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات المشكلات للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (ن = 408)

مشكلات المراهقين الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مشكلات نفسية	بين المجموعات	25.7	2	12.8	.07	.932//
	داخل المجموعات	73087.6	403	181.4		
	المجموع	73113.3	405			
مشكلات اجتماعية	بين المجموعات	4170.7	2	2085.4	6.89	.001**
	داخل المجموعات	121961.4	403	302.6		
	المجموع	126132.1	405			
مشكلات دراسية	بين المجموعات	615.2	2	307.6	3.78	.024*
	داخل المجموعات	32833.4	403	81.5		
	المجموع	33448.6	405			
مشكلات المراهقين الكلية	بين المجموعات	8873.5	2	4436.8	3.55	.030*
	داخل المجموعات	503568.0	403	1249.5		
	المجموع	512441.5	405			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 || غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في الدرجة الكلية للمشكلات لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، لمعرفة الفروق تم ايجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين يستخدمون الهواتف الخليوية لمدة أقل من ساعة لديهم

مشكلات أقل من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الخليوي أكثر من ثلاث ساعات، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين الفئات الأخرى.

• لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في المشكلات النفسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، وهذا يدل على أن ساعات استخدام الهاتف الخليوي ليست متغير مؤثر على المشكلات النفسية للمراهقين من مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة.

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، لمعرفة الفروق تم ايجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين يستخدمون الهواتف الخليوية لمدة أقل من ساعة لديهم مشكلات اجتماعية أقل من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الخليوي من ساعة فأكثر، في حين لوحظ بأن المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الخليوي أكثر من ثلاث ساعات لديهم مشكلات اجتماعية أكثر من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الخليوي من (1-3) ساعات، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في المشكلات الدراسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، لمعرفة الفروق تم ايجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين يستخدمون الهواتف الخليوية لمدة أقل من ساعة لديهم مشكلات دراسية أقل من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الخليوي أكثر من ثلاث ساعات، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين الفئات الأخرى.

جدول (16) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات المشكلات للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى لعدد ساعات استخدام الهاتف الخليوي

المتغير	ساعات الاستخدام	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
مشكلات اجتماعية	أقل من ساعة	120	49.6	1	.029*	.000**
	من ساعة الى ثلاث ساعات	192	54.0		1	.043*
	أكثر من ثلاث ساعات	94	58.4			1
مشكلات دراسية	أقل من ساعة	120	22.7	1	.185//	.006**
	من ساعة الى ثلاث ساعات	192	24.1		1	.076//
	أكثر من ثلاث ساعات	94	26.1			1
مشكلات المراهقين الكلية	أقل من ساعة	120	115.1	1	.143//	.008**
	من ساعة الى ثلاث ساعات	192	121.1		1	.120//
	أكثر من ثلاث ساعات	94	128.1			1

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 || غير دالة إحصائياً

وترى الباحثة أن هذه النتيجة يمكن أن تفسر بأن استخدام الهاتف الذكي لمدة تتراوح بين الساعة و ثلاث ساعات تسبب مشكلات دراسية واجتماعية للمراهق حيث أهمل المراهق في واجباته المدرسية، وانخفض التحصيل الدراسي من خلال الانشغال بالهاتف وقتاً أطول. وهي تتفق مع دراسة (PARK,2014) حول تأثير الهاتف على النمو العقلي ومشاكل عدم الاستقرار ونقص الانتباه والغضب لدى المراهق.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (المعدل الدراسي للمراهق، ساعات الاستخدام)؟ ينبثق من هذه الفرضية عدة فرضيات يجب الإجابة عليها حسب كل متغير على حده وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

3.1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات التواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال:

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين (ن=408)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6064	2	3031.9	9.6	**0.0001
داخل المجموعات	128047	405	316.2		
المجموع	134110.6	407			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 || غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز)، لمعرفة الفروق تم ايجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين معدل الدراسي ممتاز لديهم تواصل أسري بمستوى أعلى من المراهقين الذين معدلهم الدراسي ضعيف ومتوسط، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

جدول (18) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات التواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين

المتغير	المعدل الدراسي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
التواصل الأسري	ضعيف	14	108.4	1	//0.42	*0.02

متوسط	186	112.3	1	1.000**
ممتاز	208	119.6	1	1

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هدف الوالدين الوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع للأبناء، ولذلك تسعى الأسرة جاهدة لتوفير مناخ أسري يعزز من التواصل الجيد مما يكون له أثره على تحصيل الأبناء، إذ يتضح لنا مما سبق أن أسر الطلاب المتفوقين يهتمون بتشجيع الاهتمامات ومنح الأبناء الحرية في اتخاذ القرارات المتعلقة بشأن مستقبلهم، بالإضافة لمشاركة الابناء بالأنشطة المنهجية واللامنهجية.

3.7: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الذكي

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات التواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الذكي (أقل من ساعة، من ساعة إلى ثلاث ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (19) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (ن = 408)

التواصل الأسري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التواصل الأسري	بين المجموعات	7159.8	2	3579.9	11.4	** .0001
	داخل المجموعات	126893.4	403	314.9		
	المجموع	134053.2	405			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، لمعرفة الفروق تم إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين يستخدمون الهواتف الخليوية لمدة أقل من ساعة لديهم تواصل أسري أكثر من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الخليوي من ساعة فأكثر، في حين لوحظ بأن المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الخليوي أكثر من ثلاث ساعات لديهم تواصل أسري أقل من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف الخليوي من (1-3) ساعات، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

جدول (20) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات التواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى لعدد ساعات استخدام الهاتف الخليوي

المتغير	ساعات الاستخدام	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية
---------	-----------------	-------	---------	-------------------

3	2	1				
** .0001	.001**	1	121.8	120	أقل من ساعة	التواصل الأسري
*.050	1		114.9	192	من ساعة إلى ثلاث ساعات	
1			110.5	94	أكثر من ثلاث ساعات	

** دالة إحصائية عند 0.01 * دالة إحصائية عند 0.05 † غير دالة إحصائية

وتعزو الباحثة أسباب التواصل الأسري الجيد للمراهقين الذين يستخدمون الهواتف الذكية لمدة أقل من ساعة لحرص الأسرة على تجنب الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للهواتف الذكية داخل المنزل وخارجه، ومحاولة غرس التربية الاجتماعية السالحة، بينما ترى الباحثة أن عدم انصياع الابناء لتعليمات الوالدين في استخدام الهواتف الذكية يقلل من فرص التواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية لأكثر من ثلاث ساعات، وبأن الإفراط في استخدام لساعات أدى لضعف التواصل والعلاقات المباشرة بالمحيطين من أقارب وأصدقاء. كما بينت نتائج دراسة (شيم يونغ سو، 2007) بأن استخدام الانترنت يؤثر على سلوك الطلاب لأنه قلل من رغبتهم بالاتصال الشخصي وجها لوجه مع أسرهم والأصدقاء. وترى الباحثة استخدام المراهقين الهواتف الذكية لأكثر من ساعة يوميا يفسد التواصل الأسري ويقلل العلاقة بين أفراد الأسرة ويخلق أجواء من البعد والفرقة بين أفرادها، من هنا وجب تحذير الوالدين بتقنين استخدام تلك الأجهزة، وحث الوالدين على إشباع الحاجات العاطفية المفقودة مما يقلل من البحث عنها من خلال وسائل التقنية الحديثة، مما قد يوقف الأمر عند ضرر أخف وقبل تفاقم الأمر إلى حدوث مشاكل أسرية كبيرة قد لا تحمد عقباها يكون منشأها ضعف التواصل الأسري.

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

وقد اتضح في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

- 1- بلغ الوزن النسبي لمشكلات المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين (43.2%)، في حين بلغ بعد المشكلات النفسية المرتبة الأولى بوزن نسبي 45.5%، يليه المشكلات الاجتماعية بوزن نسبي 43%، والمشكلات الدراسية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 40.4%.
- 2- بلغ الوزن النسبي للتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين (72.5%).
- 3- أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمشكلات المراهقة وأبعادها الثلاث (النفسية، الاجتماعية، الدراسية) والتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين.
- 4- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في المشكلات النفسية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)، بينما توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في المشكلات الاجتماعية والدراسية لدى المراهقين مستخدمي

الهواتف الذكية بالمحافظة الوسطى من وجهة نظر الوالدين تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات).

5- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في المشكلات بأبعادها الثلاث للمراهقين والتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين تعزى للمعدل الدراسي للمراهقين (ضعيف، متوسط، ممتاز). تعزى لساعات استخدام الهاتف الخليوي (أقل من ساعة، من ساعة إلى 3 ساعات، أكثر من ثلاث ساعات)

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة، تقترح الباحثة عدداً من التوصيات ومنها:

- 1- إجراء دراسة مقارنة لمشكلات المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية وغير المستخدمين.
- 2- بناء برامج ارشادية تقوم على تعزيز التواصل الأسري بين المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية وذويهم.
- 3- دراسة التواصل الأسري وفق الشريعة الإسلامية
- 4- عقد دورات تدريبية للوالدين بشكل دوري مستمر لتوعيتهم بكيفية التعامل مع المراهق وحل مشكلاته.
- 5- توظيف استخدام الهواتف الذكية ووسائل التكنولوجيا الحديثة في تعميق التواصل الأسري والاجتماعي، وتوجيه المراهقين نحو الاستخدام الرشيد للهاتف الذكي.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية:

- 1- الدسوقي، موسى ورشاد، مديحة. (2000م). *المشكلات والصحة النفسية*، ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة.
- 2- بومسحل، نوال، وبلمنيغز، سارة. (2017م). *بعض المشكلات النفسية والسلوكية السائدة لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي*، شهادة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.
- 3- التميمي، محمود كاظم. (2013م). *الصحة النفسية*. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 4- زهران، حامد عبد السلام. (1973م). *علم نفس النمر*. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
- 5- السباعوي، هناء جاسم. (2006م). *الاثار الاجتماعية للهاتف النقال (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)*، *دراسات موصلية*، العدد 14، تشرين الثاني، ص 77-105.
- 6- سكر، ماجد رجب العبد. (2011م). *التواصل الاجتماعي*. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، غزة.
- 7- عشري، صفاء بنت حسين جميل. (2008م). *الاثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام اجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة*. رسالة ماجستير. جامعة ام القرى.
- 8- محمود، محمد اقبال. (2006م). *المراهقة، الأردن: مكتبة المجتمع العربي*.
- 9- معوض، خليل ميكائيل. (1994م). *سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة*. ط3. الاسكندرية: دار الفكر.
- 10- عبد الله، مي الطيب السمانى. (2017م). *مشكلات المراهقة وعلاقتها بمستوي التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بوحدة، المحيربيا/ محلية الحصاصيا*. رسالة ماجستير، جامعة السودان.

11- طال، خلود. (2020م). *المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين وعلاقتها بدافعية التعلم- دراسة ميدانية لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي بمدينة بوسعادة. رسالة ماجستير. جامعة محمد بوضياف المسيلة. الجزائر.*

ثانياً: المراجع المرومنة:

Abdullah, M. (2017). *Problems of adolescence and their relationship to the level of academic achievement of secondary school students in Al-Bahda, Al-Muhairbia / Al-Hasahia locality, (in Arabic). Master's thesis, University of Sudan.*

Al-Mousa, E. (1998). *Introduction to Mass Communication, (in Arabic). Al-Kettani Library, Amman.*

Al-Sabawi, H. (2006). The social effects of the mobile phone, a field study in the city of Mosul, (in Arabic). *Conductivity studies. 14, 77-105.*

Ashri, S. (2008). *The Positive and Negative Effects of Acquisition and Use of Communication Devices and Their Relationship to Family Financial Income Management, (in Arabic). Master Thesis, Umm Al-Qura University.*

Al-Tamimi, M. (2013). *Psychological Health, (in Arabic). I 1, Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.*

Boumeshal, N. and Belmeniger, S. (2017). *Some psychological and behavioral problems prevalent among adolescents in secondary education, (in Arabic). Master's degree, University of Muhammad Siddik Ben Yahya - Jijel.*

El-Desouki, M. & Rashad, M. (2000). *Analgesics and Mental Health, (in Arabic). Al-Farouk Modern Printing and Publishing, first Edition, Cairo.*

Mahmoud, IQ. (2006). *Adolescence, (in Arabic). Arab Society Library, Jordan.*

Moawad, K. (1994). *The Psychology of Childhood and Adolescence Development. (In Arabic). 3. Alexandria: University Thought House.*

Sukkar, M. (2011). *Social Communication, (in Arabic). Master thesis, Islamic University, Gaza.*

Taleb, K (2020). *Psychological and social problems of schooling adolescents and their relationship to the motivation to learn - a field study for students of the third stage of secondary school in the city of Bousaada. (In Arabic). Master's thesis. Mohamed Boudiaf University of M'sila, butcher.*

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Brophy, j & Rohrkemper, m. (2003). The influence of problem ownership on teaches perception of and strategies for coping with problem students, *Journal of educational psychology, 73 (3).295-311.*

Demirci, K., Akgönül, M. & Akpınar, A. (2015). Relationship of smartphone use severity with sleep quality, depression, and anxiety in university students. *Journal of Behavioral addict, 4(2), 85-92. Dy of Society, Inter*

- Surveying and Mckinsey and co.
- Fry, G. (2003). The Relationship between Inter-parental Conflicts Behavior Problems among Adolescent. *European Journal*.
- Nie, N, and Erbing, L. (2000). *Internet and Society: A Preliminary Report*. Stand ford Institute for the Quantitative Stu
- Park, c. & Park, R. (2014). The conceptual Model on smartphone Addiction among Early childhood, *International journal of social Science and Humanity*, 4 (2), 147-150.
- Rueter, M. & Koerner, A F. (2008). The effect of family Communication patterns on adopted Adolescent Adjustment, *Journal of Marriage and Family*, 70 (3), 715-727.
- Shim, Y. (2007). The impact of internet on teenagers, face-to-face communication, *Global Media Journal*, 6(10).
- Shin, Y., Lee, J. K. & Miller, M. (2013). The effects of maternal emotional wellbeing on mother-adolescent communication and youth emotional wellbeing. *Communication Research Reports*, 30(2), 137-147.